

«من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننهي» يطلق موسمها العاشر في الباطين

الياسين: أدعو أبناء الوطن إلى أن يستظلوا تحت راية الحوار الهادف البناء

وجه رئيس اللجنة الإرشافية العليا للمؤتمر «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننهي» يوسف الياسين دعوة لجميع أبناء الكويت وحكمتها إلى التحاور بحسن النوايا وليكون لهم دور وطني مخلص من خلال حوار وطني يقوم على اللين والموعظة ويأتي بالتي هي أحسن، داعياً الجميع للاستماع للأخر وللاخذ بأسباب الحوار الهادف بحسن النوايا وعدم تخوين ذلك الأخر فلا فرق بين وطنية هذا وذاك فكل في محبة وطنه سواء ولا نشك في ذلك ولكن الله نزع من الشيطان اللعين الذي يسعى للوقعة بين الكويتيين.



يوسف الياسين خلال كلمة افتتاح المؤتمر العاشر



الزميل يوسف عبدالرحمن ملقياً كلمة الرعاة ممثلين بـ «الأبناء»



م. سامي الفهد متحدثاً عن سيرة الشيخ صباح السالم

وبنات الكويت. من جانبه عرض أحمد آل إبراهيم مناقب جده الشيخ صالح بن صالح آل إبراهيم الذي لم يره فقد ولد عام 1835 وتوفي عام 1935 بل رأى مناقبه العطرة في حسن ذكراه وفي أبنائه الذين لم يجيدوا عن دربه.

نشأ الشيخ صالح في بيت توزعت تجارته في العواصم الاقتصادية آنذاك بين الهند للتجارة واللؤلؤ والعراق للمساتين وتجارة التمور، وكانت الكويت في المقر والإقامة، وقد بدأت العائلة بالاستثمار الزراعي وأمتلاك مقاطعتين كبيرتين للنخل.

وأضاف: أن الشيخ صالح تولى منذ نعومة أظفاره الاهتمام والمتابعة واستصلاح النخل وضم المزيد من الأراضي فببت استثماراتهم الزراعية ازدهرت وكان للأسرة الكثير من السفن والأبواب فقد كانوا من طواويس اللؤلؤ في الكويت وملوك اللؤلؤ في الهند حيث استقر فيها الشيخان جاسم وعبدالرحمن، واللذان يذكرهما الجواهرجي الشهير كارتبيه في مذكراته بأنهم ملوك اللؤلؤ.

وتابع أن صداقة حميمة قد جمعت الشيخ صالح مع الشيخ مبارك، والشيخ سالم المبارك والشيخ أحمد الجابر الذين كانوا يقدرونه تقديراً كبيراً. فقد كان آل إبراهيم معقدين من الجمر وهو 5% لأن حجم مساهماتهم في الدولة كانت تفوق تلك بأضعاف، فقد كانوا سباقين في إحضار أول سيارة ووقوف أول سفينة دولية وتأسيس أول شركة للملاحة العربية وشراء تاج السلطان عبدالحميد وصلحائه وإهدائهم آل الصباح.

واستذكر آل إبراهيم مواقف جده وآل إبراهيم جميعاً في أوقات الحرب حيث كان لهم مساهمة في حرب الرقة بالذهب وحرب الجبراء كما كان جده من المساهمين في بناء سور الكويت وتبرع بسيارته الشخصية أثناء معركة الرقة تعويضاً عما لحق بسيارات الحكومة في تلك المعركة.

والتي ساهمت في مجال العلم حيث ساهم في بناء مدرسة المباركية وأخرى في الأعمال الخيرية وأبرزها مساعدهته للمتضررين من الأضرار الشديدة التي أتت في سنة الهدامة عام 1934 حيث هدمت الأضرار معظم البيوت الضعيفة المبنية من الطين في الكويت. ومن جهته استعرض عبد المحسن محمد حمد المشاري مناقب العم حمد عبدالمحسن المشاري رحمه الله حيث قال: إن المرحوم قدم للجميع مثالا رائعا للإنسان المتكلم بمبادئه الإسلامية، والذي عرفه الجميع من خلال تلك الصورة الرائعة التي قدمها دوماً في معاملته مع الآخرين، فكان رحمه الله عليه نقياً بكل ما تعنيه الكلمة ورجلاً مؤمناً قاضلاً.

حُب الخير والمعاملة الحسنة وأضاف: أنه قدم في حياته صورة حقيقية لكيفية المعاملة الحسنة وصورة صادقة عن ذلك الرجل المنحدر من حب الذات والأناية والغرور، لافتاً إلى أنه تبوأ العديد من المناصب، منها عضو في مجلس الأوقاف عام 1949 وعضو المجلس البلدي في الفترة ما بين 1950 إلى 1954 وعضو لجنة التحكم والخلافات التجارية وعضو دائرة التموين خلال الحرب العالمية الثانية، وعضو الهيئة التنظيمية عام 61 بشأن مشروع قانون الانتخابات. وغيرها من المناصب العديدة.

وأوضح أن صاحب الفضل لا يرحل لأن ذكراه في قلوب من يدينون له بالحب والاحترام، شاكرًا في الوقت ذاته صاحب السمو الأمير على موافقته بتسمية أحد الشوارع بمنطقة الفيحاء باسم المرحوم بنان الله حمد عبد المحسن المشاري.

● زندي مرعي



د. عبدالمحسن الخرافي خلال محاضرته عن الوطنية والوسطية



جمال الديوس مستذكراً مناقب والده - رحمه الله



علي بهبهاني ومناقب العم مراد بهبهاني - رحمه الله



عبدالمحسن المشاري خلال كلمته عن مناقب جده - رحمه الله



أحمد آل إبراهيم في حديث عن مناقب جده - رحمه الله



اسامة الراشد ومناقب العم فاطمة الجوعان - رحمهما الله

طائفية وقبيلة وعندما وجدت تعالت الأصوات للعودة للوطنية والوسطية الحقيقية. وعن الوطنية قال الخرافي: إن الناس كانوا متمسكين بها على الرغم من أن بساطة العيش حينها، كانت الوطنية مطلقة وكان هناك تناغم وانسجام بين الحاكم والمحكوم، ولم تكن هناك ندية بين أبناء الكويت وبين الحاكم والمحكوم وكان الحوار حضارياً ولم يعرف الكلمات النابية. وتابع أن الوسطية انطلقت من حسن تقديم النصيحة والمشورة وهي صورة من صور الوطنية وضرب مثلاً في هذا الإطار عن العم عبد المحسن المشاري الذي يرد الزيارات للناس في مختلف مناطق الكويت كما عرض الخرافي نماذجاً عديدة في الوطنية والوسطية.

وعن مناقب العم فاطمة عبد المحسن الجوعان التي ولدت عام 1916 وتوفيت عام 2004 تحدث أسامة فهد الراشد الذي ذكر حرص المرحومة على صلة الرحم، وقال: إنها كانت تحب العائلة وتحب أن تجمع أفرادها لذا قامت بتربية أبنائها ومن ثم أحفادها لتصبح بذلك مربية أجيال، وقال أنها كانت دائمة الإبتسام وتحب الفرح والمرح وتحب الناس على ذلك، كما أنها فاعلة للخير ودالة عليه إذ كانت تعلم من حولها فعل الخير.

وأضاف الراشد: أنها كانت يدها مسدودة للخير داخل الكويت وخارجها إذ بنت مساجد في الكويت وفي الدول الصغيرة والفقيرة كما حضرت العديد من الأبار إلى جانب بنائها للعديد من المدارس. كما خصت بعض العقارات للوقف لتكون صدقة جارية.

وفي ختام كلمته، توجه الراشد بالشكر إلى مؤتمر «من الكويت نبدأ وإلى الكويت ننهي» على تكريمه لنساء

الذي كان مصدر الرزق الوحيد في بلادنا آنذاك. وتابع: ثم اتجه إلى العمل التجاري، وأدى به هذا العمل إلى القيام برحلات متعددة لجلب ما يحتاج إليه من سلعة فكان اتجائه أولاً إلى الشام، ثم حول هذا الاتجاه إلى الهند وأفريقيا وكانت السفن الشراعية الكويتية تجوب موانئ تلك البلاد وتدعم التجارة في الكويت الأمر الذي يسر له سبل العمل التجاري الذي كان يطمح إلى إخرافة والعمل فيه.

وأوضح أنه كون نفسه مكانة مرموقة في مجاله هذا، وكان سلوكه الحسن وأمانته وصدقه مع الناس من أهم الأمور التي فتحت أمامه طرق التقدم في حياته العامة، ولقد انتهى ناحية أخرى في هذه الفترة عندما دعاه الشيخ صباح السالم الصباح عندما كان رئيساً لدائرة الشرطة العامة، فانخرط في هذا السلك الذي كان في بدايات عمله ولكن ما أن نشأت غرقة تجارة وصناعة الكويت في سنة 1959م حتى تقدم لانتخابات مجلس إدارتها، وقد شغف له ماضيه الكريم وتعاملاته الصادقة التي أصبحت في ذلك الوقت على كل لسان فتجح في هذه الانتخابات وأصبح عضواً.

الوسطية والوطنية

ثم كانت محاضرة عن الوسطية والوطنية عند الأبناء والأجداد ألقاها د.عبدالمحسن جبار الله الخرافي قال فيها أن هذه المصطلحات لم تكن منتشرة حينها وليس هناك أي شيء يبين الوسطية بل هي سلوك فطري وطبيعي عند الأبناء والأجداد كما أنه لم يكن هناك انتشار لوسائل الإعلام التي تركز على الوسطية بل كانت وأقعا ملموساً يمارس على أرض الواقع وكانت الروح السائدة هي روح محبة وتسامح وتعايش ولفة ولم تكن هناك كيانات

من الصق والأمانة كان لها الأثر الواضح والجلي في بناء الكويت اليوم التي سيظل العالم ينظر إليها نظرة تقدير واحترام. وقال بهبهاني إن سير هؤلاء الرجال العظام أمثال والده لا بد أن تستخلص منها العظات والعبر فهؤلاء الرجال قد نذروا أنفسهم وحياتهم لخدمة الكويت غير عابئين بمشقة أو جهد ولم تلههم تجارتهم وأعمالهم عن ذكر الله وعمل الصالحات، كما كانت أياديهم البيضاء ممدودة لكل مسكين أو محتاج.

وختم بهبهاني بالقول إن مجموعة شركات بهبهاني التي قام والده بتأسيسها منذ 1935 وتضم الآن أكثر من علامة تجارية عالمية إنما هي نتاج جهد مخلص وتصميم على بلوغ الهدف من أجل الكويت وأهلها وفكر مستنير ومستشرف لآفاق الحاضر والمستقبل يهدي إلى كيف يكون العمل؟

ويكون استعرض جمال نايف الديوس مناقب العم نايف حمد الديوس رحمه الله قائلاً: إنه كان من أشهر العاملين في مجال الخدمة العامة في الكويت وكان يحفظ على حقوق الناس لا يبغسهم شيئاً، وكان محافظاً على العادات الطيبة، وقيق القلب محباً للخير بالذات له، وكان يهتم بإكرام الضيف وإطعام الطعام ومساعدة المحتاجين.

وأضاف أنه بدأ حياته عندما نزل إلى ميدان العمل بممارسة المهنة التي كان أقرانه من أبناء الكويت يمارسونها في ذلك الوقت وهي مهنة الغوص على اللؤلؤ، فقد رحل في صباه مع جده النوخدة جاسم الديوس لهذا الغرض، وتمت له رحلات متعددة اكتسبه خبرة في أعمال البحر، وأعمال التجارة باللؤلؤ

بالمحافظة على أسرته وعلى المجتمع. ولغت أنه في العام 1977 مرض الشيخ صباح ولم يتحمل المرض، وتوفي فجر يوم السبت حيث انتقل إلى الله عز وجل عن عمر يناهز 63 عاماً، وكان الخبر في صباح اليوم التالي في فترة الضحى فلم يصدق الناس هذا النبأ، نقل جثمانه من «قصر المسيلة» في مسيرة امتلات فيها الشوارع بمئات الآلاف من أهل الكويت، وصولاً إلى مقبرة الصليخات.

رواد صناعة التاريخ الكويتي

وعن مناقب العم مراد يوسف بهبهاني تحدث ابنه علي بهبهاني قائلاً ان متتبع مسيرة والده يبرصد مسيرة عمل واجتهاد وإخلاص، فهي مسيرة رائد من رواد صناعة التاريخ الكويتي الحديث أراد لبلده الكويت التطور والتقدم والرفق. وقال ان قلبه كان مفعماً بحب الكويت وأهلها الأوفياء وكان فكره دائماً منشغلاً بكيفية تطوير وتحديث الحياة الكويتية في جميع المجالات.

وأضاف أن والده هو الذي أدخل تكييف الهواء إلى الكويت منذ حوالي 70 عاماً، كما أدخل الإذاعة والتلفزيون إلى الكويت لتطويرها ووضعها على الخريطة الدولية والمكانة التي تستحقها. فقد جاب أصقاع المعمورة من أجل تحديث الوطن ورخاء حياة المواطنين فكان خبر سفير الكويت في صولاته وجولاته وعرف العالم بدولة الكويت لذا فإنه ليس بغريب أن يختاره الاتحاد السويدي قنصلاً عاماً شرفياً له على مدى 50 عاماً.

وتابع بهبهاني إن والده ساهم في نمو الاقتصاد الوطني حيث كان من مؤسسي البنك الأهلي الكويتي وترأس مجلس إدارته لمدة 15 عاماً متصلة، وقال إن حياته الاقتصادية والتجارية التي تأسست على قاعدة صلبة

يوسف عبدالرحمن: عمل مؤسس «الأبناء» العم خالد يوسف المرزوق - رحمه الله - وأولاده من بعده على أن تكون «الأبناء» كويتية خالصة تنصف بالمصداقية والفرعة لأهل الكويت

صباح الثالث وقد تم اختياره ولد عام 1913، وقد تم اختيار اسمه من قبل والده الشيخ مبارك الكبير باسم صباح تيمناً باسم كبير آل الصباح.

وقد تعلم الشيخ صباح الأدب واللغة والحساب والتعاليم الدين الحنيف، ولديه 12 ولداً و5 من الأبناء من الذكور و7 إناث وزرع في قلوب أبنائه المحبة والتقوى والإصلاح.

صباح قائلاً انه كان يتمتع بالصفات العربية الأصيلة، فالقلب طاهر ونظيف وصادق ووفي ولا يحب الأكاذيب والخدع ولا المديح والثناء وكان يحب الشعر وينظمه، وكان متواضعاً بشكل كبير. وتابع أن الشيخ صباح تدرج في الوظائف حتى وصل إلى الحكم وفي عهد الشيخ أحمد الجابر كلف الشيخ صباح بدائرة الشرطة وهي دائرة مهمة وكان يطبق الشريعة الإسلامية فيها، وقد كلف أيضاً بدوائر أخرى كالصحة والأشغال والتموين والبلدية وشارك بجهات التطوير، وكان أول وزير للخارجية الكويتية وهو من أسسها.

وأضاف في 17 يناير 1962 عين وزيراً للخارجية في الحكومة الكويتية الأولى بعد الاستقلال وإجراء انتخابات المجلس التأسيسي والتي ترأسها الشيخ عبدالله السالم الصباح، وظل في منصبه حتى إجراء انتخابات أول مجلس أمة في الكويت، وبعد إجراء الانتخابات عين رئيساً لمجلس الوزراء ليشكل أول حكومة في العهد الدستوري، وكان قبلها عين ولياً للعهد وذلك في أكتوبر من عام 1962.

وفي العام 1965 أصبح الحاكم الثاني عشر للكويت، وكان يتابع شؤون أهل الكويت ويشاركهم همومهم ويحل مشاكلهم وكان يهتم بالأول الكويتية لعلمه بدورها الكبير

يوسف عبدالرحمن: عمل مؤسس «الأبناء» العم خالد يوسف المرزوق - رحمه الله - وأولاده من بعده على أن تكون «الأبناء» كويتية خالصة تنصف بالمصداقية والفرعة لأهل الكويت

وأضاف الياسين أن المؤتمر الوطني في نسخته العاشرة يعتبر شاهداً على العصر فهو يعطي من قدر أهدافه الوطنية والقيمة التي تنادي بها منذ انطلاقته قبل عشر سنوات مضت عندما أعلن أنه يعزز قيم الولاء والوفاء للكويت وينشر معاني الوسطية والوطنية ويحيي سيرها وقدرات للشخصيات الكويتية خالدة معروفاً بمناقبهم ومآثرهم، كما أنه سعى ومنذ اللحظة الأولى لنشر وتاصيل القيم الوطنية الراسخة بالإضافة

لي دعمه لمشاريع شبابية وتنشيطها وبعبر السنين والمؤتمرات ساهم المؤتمر في تحقيق رؤية وأهداف الدولة في تعزيز الوطنية وتبني مفهوم الوسطية. وبيوره التي مستشار الإدارة العامة لـ «الأبناء» يوسف عبدالرحمن كلمة الرعاة نيابة عن رئيس تحرير الجريدة يوسف المرزوق، قال فيها أن جريدة «الأبناء» وأختاتها من الصحف الأخرى تعمل بجدية لتعزيز قيم المواطنة الحقبة من خلال نشر تاريخ رجال ونساء الكويت الأخيار الذين عمالوا إخلاص وولاء لإعلاء مكانة الكويت بين الأمم في كل مضمار، تاركين لنا سجلاً حافلاً بالإنجازات لتعطي بهم الأجيال الكويتية الشبانية.

وأضاف أن جريدة «الأبناء» الكويتية التي عمل مؤسسها العم خالد يوسف المرزوق، رحمه الله، وأولاده من بعده على أن تكون كويتية خالصة، تنصف بالمصداقية والفرعة لأهل الكويت مقدرّة تاريخ وسير رجالها ونساء الكويت الذين أسهموا في بناء الكويت ورفعتها ورحلوا من دون ضجيج لأنهم جيلوا على مبدأ العمل والإنتاجية.

وأوضح عبدالرحمن أن الكويت تمر هذه الفترة بالكثير من التحديات والفن والحراك السياسي، مؤكداً الثقة بقدرة الله عز وجل على اجتياز المعوقات وتنشيط الكويت على العهد أسيرة واحدة متلاحمة خلف أميرها وقائد نهضتها سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي عهده الأمين والشعب الكويتي.

مناقب الشيخ صباح السالم

ومن جهته عدد م.سامي دعيج الفهد مناقب سمو الأمير الراحل الشيخ صباح السالم المبارك الصباح الحاكم الثاني عشر لدولة الكويت الملقب



عائلة العم نايف الديوس



فارس العياضي مستملاً درع الشهيد فائق العياضي



الزميل يوسف عبدالرحمن مستملاً درع «الأبناء» وتجدد كوثر الجوعان



عريف المؤتمر عبدالله المنش